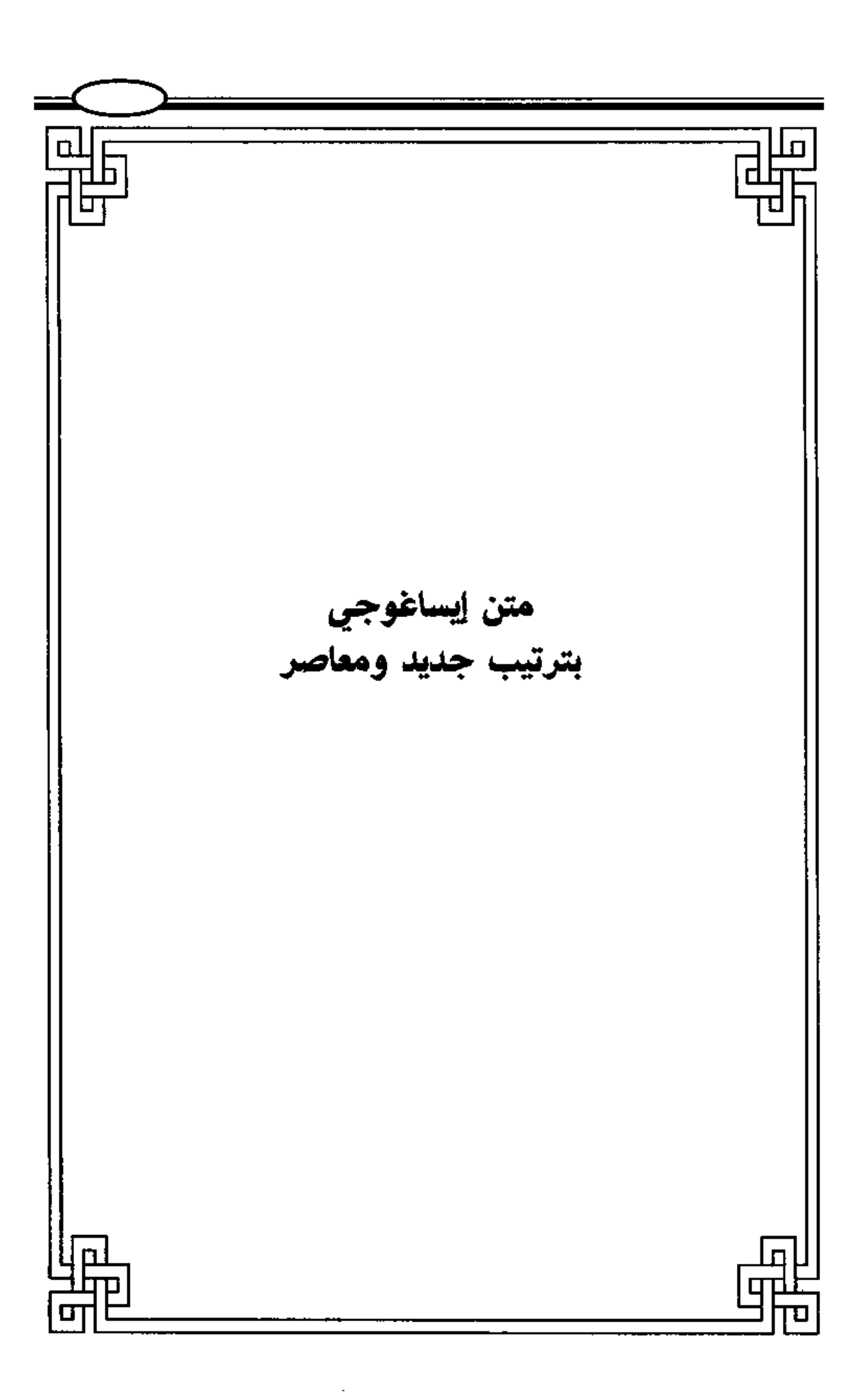
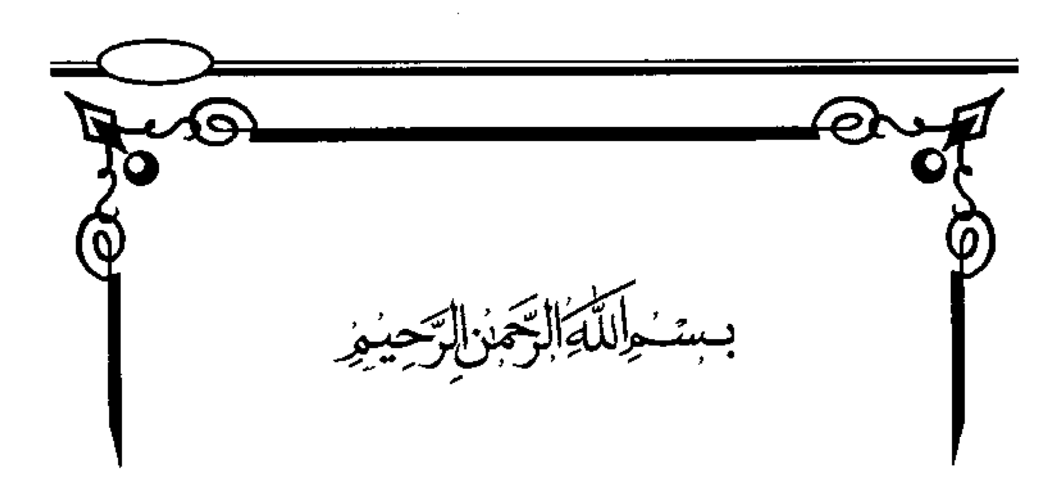


متن إيساغوجي
بترتيب جديد ومعاصر



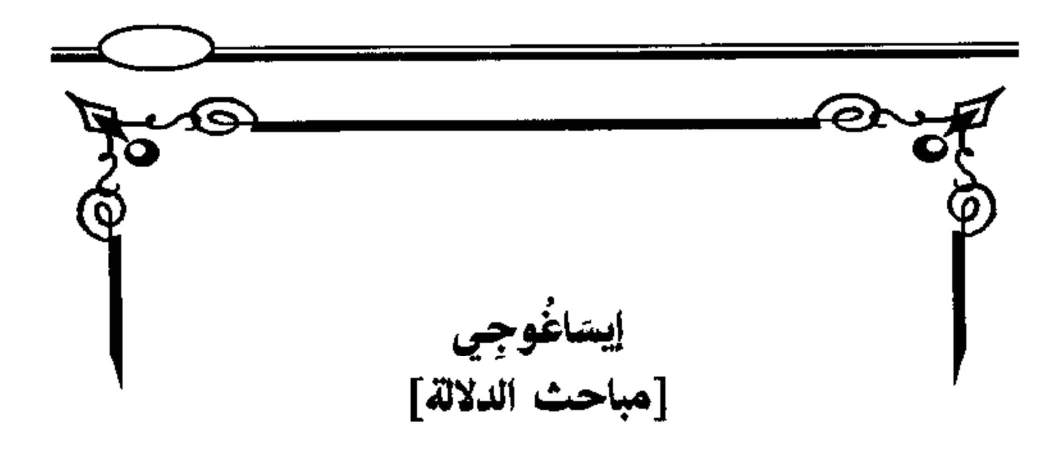
قالَ الشَّيْخُ الإمَامُ أَفضَلُ المُتَأخِّرِينَ، قُدْوَةُ الحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ أثِيرُ الدِّينِ الأَبْهَرِيُّ، طَيَّبَ اللَّه ثَرَاهُ، وَجعَلَ الجَنَّةَ مَثْوَاهُ:

نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَنَسْأَلُهُ هَدَايَةَ طَرِيقِهِ، وَنُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ أَجْمَعِينَ.

أمَا بَعْدُ:

فَهذِهِ رسَالَةٌ في المَنْطِقِ، أَوْرَدْنَا فِيهَا مَا يَجِبُ اسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ يَبْتَدِئ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ، مُسْتَعِيناً بِاللَّهِ تَعالى إِنَّهُ مُفِيضُ الْخَيْرِ وَالجُودِ.





إيسَاغُوجِي
[مباحث الدلالة]

❁ اللفظ الدال بالوضع يدل:

❖ على تمام ما وُضع له بالمطابقة.

❖ وعلى جزئه بالتضمن إن كان له جزء.

❖ وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام.

كـ (الإنسان):

- فإنه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة.
- وعلى أحدهما بالتضمن.
- وعلى قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام.

❋ ❋ ❋

[مباحث الألفاظ]

❁ ثم (اللفظ):

❖ إما مفرد: وهو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه؛ كالإنسان.

❖ وإما مؤلف: وهو الذي لا يكون كذلك؛ كرامي الحجارة.

❁ و(المفرد):

❖ إما كلي: وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه؛ كالإنسان.

❖ وإما جزئي: وهو الذي يمنع نفس تصور مفهومه من ذلك؛ كزيد.

* * *

[الكليات الخمسة]

❁ و(الكلي):

❖ إما ذاتي: وهو الذي يدخل تحت حقيقة جزئياته؛ كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس.

❖ وإما عرضي: وهو بخلافه؛ كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان.

❁ و(الذاتي):

* * *

[الجنس]

❁ إما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة؛ كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس، وهو: الجنس.

❖ ويرسم بأنه: كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قولاً ذاتياً.

[النوع]

❁ وإما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معاً؛ كالإنسان بالنسبة إلى عمرو وزيد، وهو: النوع.

❖ ويرسم بأنه: كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو.

* * *

[الفصل]

❁ وإما غير مقول في جواب ما هو، بل هو مقول في جواب أي شي هو في ذاته، وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس، كالناطق بالنسبة إلى الإنسان، وهو: الفصل.

❖ ويرسم بأنه: كلي يقال على الشيء في جواب أي شيء هو في ذاته.

❁ وأما (العرضي):

❖ فإما أن يمتنع انفكاكه عن الماهية، وهو العرض اللازم.

❖ وإما لا يمتنع انفكاكه، وهو العرض المفارق.

❁ وكل واحد منها:

[الخاصة]

❁ إما أن يختص بحقيقة واحدة، وهو: الخاصة؛ كالضاحك بالقوة أو الفعل للإنسان.

❖ وترسم بأنها: كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة قولاً عرضياً.

❁ ❁ ❁

[العرض العام]

❁ وإما أن يعم حقائق فوق واحدة، وهو: العرض العام؛ كالتنفس بالقوة أو الفعل للإنسان وغيره.

❖ ويرسم بأنه: كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولاً عرضياً.

❁ ❁ ❁

[القول الشارح]

❁ الحد: قول دال على ماهية الشيء:

❖ وهو الذي يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين؛ كالحيوان الناطق بالنسبة إلى الإنسان وهو الحد التام.

❖ والحد الناقص: وهو الذي يتركب من جنس بعيد وفصله القريب؛ كالجسم الناطق بالنسبة إلى الإنسان.

❖ والرسم التام: وهو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخاصة اللازمة؛ كالحيوان الضاحك في تعريف الإنسان.

❖ والرسم الناقص: وهو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة؛ كقولنا في تعريف الإنسان: إنه ماش على قدميه، عريض الأظفار، بادي البشرة، مستقيم القامة، ضحاك بالطبع.

* * *

[القضايا]

❁ القضية: قول يصح أن يقال لقائله: إنه صادق فيه أو كاذب فيه، وهي:

❖ إما حملية: كقولنا: زيد كاتب.

❖ وإما شرطية متصلة: كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

❖ وإما شرطية منفصلة: كقولنا: العدد إما أن يكون زوجاً أو فرداً.

- والجزء الأول من الحملية يسمى: (موضوعاً)، والثاني: (محمولاً).
- والجزء الأول من الشرطية يسمى: (مقدماً)، والثاني: (تالياً).

❁ و(القضية):

❖ إما موجبة: كقولنا: زيد كاتب.

❖ وإما سالبة: كقولنا: زيد ليس بكاتب.

❁ وكل واحد منهما:

❖ إما مخصوصة: كما ذكرنا.

- وإما كلية مسورة: كقولنا: كل إنسان كاتب، ولا شيء من الإنسان بكاتب.
- وإما أن لا تكون كذلك، وتسمى: مهملة، كقولنا: الإنسان كاتب، والإنسان ليس بكاتب.

❁ و(المتصلة):

- إما لزومية: كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.
- وإما اتفاقية: كقولنا: إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق.

❁ و(المنفصلة):

- إما حقيقية: كقولنا: العدد إما زوج وإما فرد وهي مانعة الجمع والخلو معاً.
- وإما مانعة الجمع فقط: كقولنا: هذا الشيء إما شجر وإما حجر.
- وإما مانعة خلو فقط: كقولنا: زيد إما أن يكون في البحر أو لا يغرق.

- وقد تكون المنفصلات ذات أجزاء: كقولنا: العدد إما زائد أو ناقص أو مساو .

* * *

[التناقض]

❁ هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب:

- بحيث يقتضي لذاته أن تكون إحداهما: صادقة، والأخرى: كاذبة، كقولنا: زيد كاتب، زيد ليس بكاتب.

* * *

[شروط التناقض]

❖ ولا يتحقق ذلك في المخصوصتين إلا بعد اتفاقهما في:

١. الموضوع.
٢. المحمول.
٣. الزمان.
٤. المكان.
٥. الإضافة.
٦. القوة والفعل.
٧. الجزء والكل.
٨. الشرط.

* * *

[أحكام التناقض]

❖ ونقيض (الموجبة الكلية) إنما هي (السالبة الجزئية)، كقولنا: كل إنسان حيوان. وبعض الإنسان ليس بحيوان.

❖ ونقيض (السالبة الكلية) إنما هي (الموجبة الجزئية):

كقولنا: لا شيء من الإنسان بحيوان. وبعض الإنسان حيوان.

❖ والمحصورتان لا يتحقق التناقض بينهما إلا بعد اختلافهما في الكلية والجزئية.

[●] لأن الكليتين قد تكذبان، كقولنا: كل إنسان كاتب، لا شيء من الإنسان بكاتب.

[●] والجزئيتين قد تصدقان، كقولنا: بعض الإنسان بكاتب، بعض الإنسان ليس بكاتب.

* * *

[العكس]

❁ **هو أن يصير الموضوع محمولاً، والمحمول موضوعاً:**

[●] مع بقاء السلب والإيجاب بحاله، والتصديق بحاله.

❖ **و(الموجبة الكلية) لا تنعكس (كلية):**

[●] إذ تصدق كل إنسان حيوان.

[●] ولا يصدق كل إنسان حيوان.

❖ **بل تنعكس (جزئية):**

[●] لأنا إذا قلنا: كل إنسان حيوان.

يصدق قولنا: بعض الحيوان إنسان.

فإنا نجد شيئاً معيناً موصوفاً بالإنسان والحيوان.

فيكون بعض الحيوان إنساناً.

❖ **و(الموجبة الجزئية) تنعكس (جزئية)، بهذه الحجة أيضاً.**

❖ **و(السالبة الكلية) تنعكس (سالبة كلية)، وذلك بَيِّنٌ في نفسه:**

[●] فإنه إذا صدق.. لا شيء من الإنسان بحجر.

[●] يصدق.. لا شيء من الحجر بإنسان.

❖ **والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوماً:**

[●] لأنه يصدق.. بعض الحيوان ليس بإنسان.

[●] ولا يصدق.. عكسه.

* * *

[القياس]

هو قول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر.

وهو:

* * *

[القياس الاقتراني]

❁ **إما اقتراني:**

كقولنا: كل جسم مؤلف.

وكل مؤلف حادث.

فكل جسم حادث.

* * *

[القياس الاستثنائي]

❁ **وإما استثنائي:**

كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

لكن الشمس طالعة فالنهار موجود.

لكن النهار ليس بموجود. . فالشمس ليست بطالعة.

❖ والمكرر بين مقدمتي القياس فصاعداً يسمى: حداً أوسط.

❖ وموضوع المطلوب يسمى: حداً أصغر.

❖ ومحمول المطلوب يسمى: حداً أكبر.

❖ والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى: الصغرى.

❖ والتي فيها الأكبر يسمى: الكبرى.

❖ وهيئة التأليف من الصغرى والكبرى يسمى: شكلاً.

* * *

[أشكال القياس]

❁ والأشكال أربعة؛ لأن الحد الأوسط:

❖ إن كان محمولاً في الصغرى، وموضوعاً في الكبرى فهو: الشكل الأول.

❖ وإن كان بالعكس فهو: الشكل الرابع.

❖ وإن كان موضوعاً فيهما فهو: الثالث.

❖ وإن كان محمولاً فيهما فهو: الثاني.

❁ فهذه هي الأشكال الأربعة المذكورة في المنطق.

❖ والشكل الرابع منها بعيد عن الطبع جداً. ومن له عقل سليم، وطبع مستقيم، لا يحتاج إلى رد الثاني إلى الأول.

❖ وإنما ينتج الثاني عند اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب.

[الشكل الأول]

❁ والشكل الأول: هو الذي جعل معياراً للعلوم، فنورده هاهنا ليجعل مسوراً يستنتج منه المطالب كلها.

❁ وشروط إنتاجه: إيجاب الصغرى وكلية الكبرى.

* * *

[ضروب الشكل الأول المنتجة]

❁ وضروبه المنتجة أربعة:

❖ الضرب الأول: كل جسم مؤلف ـ وكل مؤلف محدث ـ فكل جسم محدث.

❖ والثاني: كل جسم مؤلف ـ ولا شيء من المؤلف بقديم ـ فلا شيء من الجسم بقديم.

❖ والثالث: بعض الجسم مؤلف ـ وكل مؤلف حادث ـ فبعض الجسم حادث.

❖ والرابع: بعض الجسم مؤلف ـ ولا شيء من المؤلف بقديم ـ فبعض الجسم ليس بقديم.

* * *

[القياس الاقتراني]

❁ و(القياس الاقتراني):

- **إما مركب من (حمليتين): كما مرّ.**
- **وإما من (متصلتين): كقولنا:**

إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

وكلما كان النهار موجوداً فالأرض مضيئة.

ينتج: إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة .

- **وإما من (منفصلتين): كقولنا:**

كل عدد إما فرد أو زوج.

وكل زوج فهو زوج الزوج أو زوج الفرد .

ينتج: كل عدد إما فرد أو زوج الزوج أو زوج الفرد .

- **وإما من (حملية ومتصلة): كقولنا:**

كلما كان هذا إنساناً فهو حيوان.

وكل حيوان جسم.

ينتج: كلما كان هذا إنسان فهو جسم.

- **وإما من (حملية ومنفصلة): كقولنا:**

كل عدد إما زوج أو فرد.

وكل زوج فهو منقسم بمتساويين.

ينتج: كل عدد إما فرد أو منقسم بمتساويين.

- **أو من (متصلة ومنفصلة): كقولنا:**

كلما كان هذا إنساناً فهو حيوان.

وكل حيوان فهو إما أبيض أو أسود.

ينتج: إن كان هذا إنساناً فهو إما أبيض أو أسود.

* * *

[القياس الاستثنائي]

❁ **وأما (القياس الاستثنائي): فالشرطية الموضوعة فيه:**

❖ **إن كانت (متصلة موجبة لزومية):**

[●] فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي: كقولنا:

إن كان هذا إنساناً فهو حيوان.

لكنه إنسان، فهو حيوان.

[●] واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم: كقولنا:

إن كان هذا إنساناً فهو حيوان.

لكنه ليس بحيوان، فلا يكون إنساناً.

❖ **وإن كانت (منفصلة حقيقية):**

[●] واستثناء عين أحد الجزأين ينتج نقيض الآخر.

[●] واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر.

* * *

[تقسيم القياس باعتبار مادته]

❁ **البرهان: وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقين.**

❖ **واليقينيات ستة أقسام؛ منها:**

١. أوليات: كقولنا: الواحد نصف الاثنين، والكل أعظم من الجزء.

٢. ومشاهدات: كقولنا: الشمس مشرقة، والنار محرقة.

٣. ومجربات: كقولنا: السقمونيا مسهل للصفراء.

٤. وحدسيات: كقولنا: نور القمر مستفاد من نور الشمس.

٥. ومتواترات: كقولنا: محمد (عليه الصلاة والسلام) **ادعى النبوة وأظهر المعجزة على يده.**

٦. وقضايا قياساتها معها: كقولنا: الأربعة زوج، بسبب وسط حاضر في الذهن هو الانقسام بمتساويين.

❀ **والجدل: وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة.**

❀ **والخطابة: وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه، أو مظنونة.**

❀ **والشعر: وهو قياس مؤلف من مقدمات متخيلة تنبسط منها النفس؛ نحو: الخمر ياقوتة سيالة، أو تنقبض، نحو العسل مُرَّة مُهَرَّعَة.**

❀ **والمغالطة: وهي قياس مؤلف:**

❖ **من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق، أو بالمشهور.**

❖ **أو من مقدمات وهمية كاذبة.**

❀ **والعمدة: هو البرهان لا غير.**

وليكن هذا آخر الرسالة

❀ ❀ ❀